إسرائيل تلتزم الصمت حيال تصريحات بايدن بشأن إيران ومصادر حكومية تتحدث عن «تفاهمات سرية» بين نتنياهو وأوباما

غواصة «دولفين» تعود إلى «المتوسط» عبر «السويس»... وسلاح الجو الإسرائيلي يشارك في مناورات أميركية

التزمت الحكومة الإسرائيلية الصمت حيال تصريحات نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن بشأن إيران، والتي اعتبرها المراقبون ضوءاً أخضر أميركياً لإسرائيل لتوجه ضربة عسكرية إلى المنشآت النووية الإيرانية، في حين حفلت الصحف الإسرائيلية بالتحليلات والتعليقات التي نقلت عن مسؤولين حكوميين.

● واشنطن، القدس - الجريدة.

لم تعلق إسرائيل أمس على إشارة نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن ان واشنطن لن تقف عائقا أمام هجوم إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية. ورفض المتحدث باسم رئاسة الحكومة الإسرائيلية مارك ريغيف أمس التعليق لدى سؤاله بشأن هذا الأمر، مكتفيا بالقول: "لا أرغب في إعطاء أي تفسيرات"، ومع هذا حفلت الصحف الإسرائيلية بالتعليقات والتحليلات، والتصريحات المأخوذة عن مصادر مسؤولة رفضت الكشف عن هويتها.

وكان بايدن قال في مقابلة مع شبكة "ايه بي سي" الأميركية بثت أمس الأول إن الولايات المتحدة ليست في وضع يمكنها من أن تملي على أي دولة ذات سيادة ما يمكن وما لا يمكن أن تفعله، مضيفا أن إسرائيل يمكنها أن تتخذ بنفسها مثل هذه القرارات، التي ترى أنها الأفضل لمصلحتها، مثيراً بذلك شكوكا في أن هذا يعني "ضوءا أخضر" في حال قررت إسرائيل توجيه ضربة إلى إيران.

وبينما فسر بعض المراقبين تصريحات بايدن بأنها تعطي الضوء الأخضر لإسرائيل، أشار آخرون إلى أنها ربما تكون جزءا من حرب نفسية منسقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، تهدف إلى زيادة الضغط على طهران، وربما حتى للتأثير على التطورات المحلية هناك.

وقال مسؤول إسرائيلي حكومي بارز لصحيفة إسرائيل حايوم اليومية المؤيدة لنتنياهو: "هناك تفاهمات سرية بين إسرائيل وإدارة أوباما تتعلق بخيارات إسرائيل في مواجهة إيران". من ناحيتها، ذكرت صحيفة هآرتس أن إسرائيل بعثت برسائل إلى دول غربية طالبتها فيها بالاستعداد لاحتمال فشل الحوار، وإعداد خطة بديلة تشمل رزمة من العقوبات وخطوات أخرى.

ونقلت "هآرتس" عن مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن "إسرائيل لاءمت رسائلها مع الظروف الجديدة الناشئة في أعقاب التظاهرات في إيران" احتجاجا على نتائج الانتخابات الرئاسية.

مناورات جوية

إلى ذلك، كشفت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أن سلاح الجو الإسرائيلي يخطط للمشاركة في مناورات جوية في الولايات المتحدة وأوروبا لتدريب طياريه على الطلعات الجوية طويلة المدى، وذلك في الأشهر القليلة المقبلة.

وقالت الصحيفة إن سلاح الجو الإسرائيلي سيشارك هذا العام في مناورات جوية مشتركة مع دولة عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) لا يمكن الكشف عن اسمها.

وفي وقت لاحق من الشهر الجاري، سيرسل سلاح الجو الإسرائيلي مقاتلات "إف 16" للمشاركة في مناورات "العلم الأحمر" التي ستجريها القوات الأميركية في قاعدة نيليس الجوية في ولاية نيفادا.

وفي الوقت نفسه تشارك عدة طائرات نقل إسرائيلية من طراز "هركليز سي ـ 130" في مسابقة "روديو 2009" في قاعدة ماكورد الجوية في ولاية واشنطن. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الإسرائيلية إن المناورات في الخارج قد تستخدم للتدريب على المناورات طويلة المدى، مذكرين بأن أكثر من 100 طائرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي حلقت فوق اليونان، في ما اعتبر اختباراً لضربات جوية محتملة ضد المنشآت النووية الإيرانية.

الغواصة

في غضون ذلك، أفادت الإذاعة العامة الإسرائيلية بأن غواصة إسرائيلية من طراز "دولفين" عادت إلى البحر المتوسط عبر قناة السويس التي عبرتها في الآونة الأخيرة لإجراء مناورات في البحر الأحمر مقابل قاعدة إيلات البحرية الإسرائيلية. وجددت الإذاعة اعتبارها أن عبور هذه الغواصة لقناة السويس "يجب ان يفهم كرسالة موجهة إلى إيران". وتملك إسرائيل ثلاث غواصات متطورة من طراز "دولفين" من المعتقد أنها تحمل صواريخ نووية. وإحدى هذه الغواصات منتشرة بصورة دائمة في الخليج وأخرى في البحر المتوسط، كما ذكرت "يديعوت أحرونوت"، وطلبت إسرائيل غواصتين من نوع دولفين من ألمانيا، وستتسلم إحداهما قريباً.

السعودية

ونفت المملكة العربية السعودية أمس ما نشر من أنباء عن موافقة ضمنية على السماح لطائرات إسرائيلية بالتحليق فوق أراضيها إذا اضطرت إلى ضرب إيران. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السعودية أسامة النقلي: "من المؤكد أن ذلك ليس صحيحا. ليس لدينا أي شكل من العلاقات مع الإسرائيليين".

وكانت صحيفة صنداي تايمز البريطانية ذكرت أمس الأول أن الرياض أعطت الحكومة الإسرائيلية هذه الموافقة، ونفى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي هذه المعلومات في اليوم نفسه، معتبراً أنها "عارية تماما من الصحة ولا أساس لها".

نتنياهو

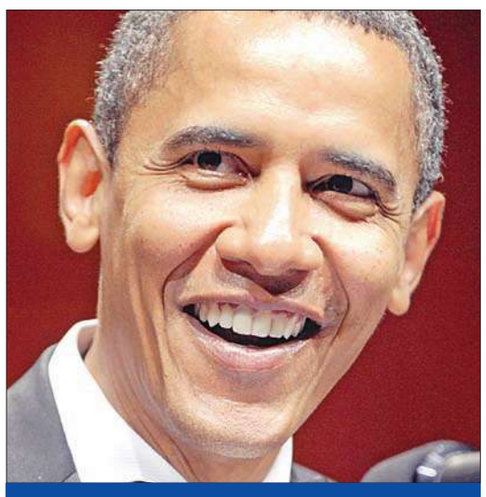
أوباما

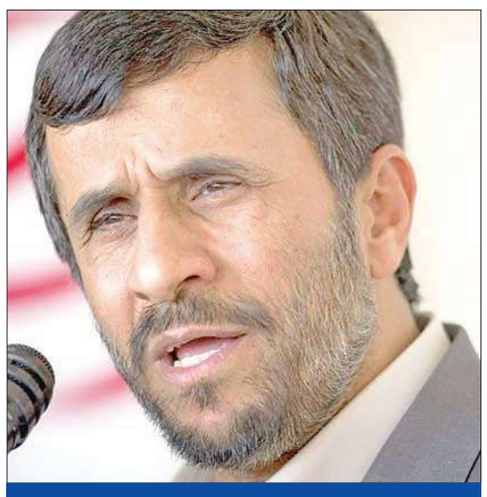
أحمدي نجاد

سلة أخبار

اليمن: الإعدام لسبعة من الحوثيين

أصدرت محكمة يمنية أمس، حكماً بالإعدام على 7 من المتمردين الحوثيين الزيديين، بعد إدانتهم بالتسبب في سقوط قتلى في اشتباكات مع الجيش عام 2008. وأصدرت محكمة أمن الدولة أيضاً أحكاماً بالسجن 12 عاما و15 عاما على خمسة متمردين آخرين متهمين بالسعي إلى إرساء حكم الإمامة الزيدية في البلاد.

إلى ذلك، أعدم أمس، شاب يمني في الـ22 من العمر رمياً بالرصاص، أمام أعين المئات في صنعاء بتهمة اغتصاب وقتل طفل في الحادية عشرة من العمر.

(صنعاء - رويترز)

شيخ الأزهر ينفي لقاءه بيريز

● القاهرة - الجريدة.

نفى شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي ما تردد عن اجتماعه بالرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، على هامش أعمال المؤتمر الدولي لحوار الأديان الذي اختتم أعماله في كازاخستان الأسبوع الماضي.

وشدد طنطاوي في تصريحات صحافية أمس على أهمية "استمرار حوار الأديان لتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام والقضاء على سوء الفهم المتبادل، وللتعاون على نشر العدل والخير والسلام ومواجهة العنف والإرهاب والكراهية والعنصرية".

مصر: ضغوط لإسقاط جنسية المتزوجين بإسرائيليات

● القاهرة - كريم يوسف

انتقد مصدر قضائي مصري رفيع أمس، امتناع الحكومة المصرية عن تنفيذ حكم قضائي بإسقاط الجنسية عن المتزوجين بإسرائيليات. ورفض المصدر ما ذكرته وزارة الداخلية في طعنها بشأن تأثر سمعة مصر الدولية بتنفيذ هذا الحكم، قائلاً: إن "تطبيق أحكام القضاء شأن داخلي للدول طالما اتفقت مع أحكام الدستور والقانون، وتنفيذ هذا الحكم لا يتعارض مع المواثيق الدولية".

يذكر أن إحصاءات إسرائيلية قدرت عدد الشباب المصريين المتزوجين من إسرائيليات بنحو 10 آلاف شاب يتوزعون في مدن بئر العبد وحيفا وتل أبيب، 13 في المئة منهم يعملون لدى الجيش الإسرائيلي.

ليبرمان: حكومتنا لن تتنازل عن «خطوطنا الحمراء»

بيريز: على الأسد الاختيار بين الجولان وإيران... ولن نسمح ببقاء «حزب الله» حاملة صواريخ إيرانية

جدد وزير الخارجية الإسرائيلي رفضه لوقف الاستيطان، وهو ما تطالب به إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، مؤكداً أن حكومة بنيامين نتنياهو لن تتنازل عن الخطوط الحمراء التي وضعتها رغم العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة.

● القدس - الجريدة.

قبل ساعات من لقاء وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك والمبعوث الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشيل في لندن، أكد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان خلال اجتماع لكتلة حزب "إسرائيل بيتنا" في الكنيست أمس، أنه لا يوجد بديل للعلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، لكنه شدّد على أن الحكومة الإسرائيلية لن تتنازل عن "الخطوط الحمراء"، في إشارة إلى معارضة المطلب الأميركي بتجميد أعمال البناء في المستوطنات.

وقال ليبرمان: "من الواضح أننا ندرك ونريد مساعدة الولايات المتحدة، وأنه لا يوجد أي بديل لعلاقاتنا الخاصة معها، لكننا لن نتنازل بأي حال من الأحوال عن تلك الخطوط الحمراء مثلما اتفقنا عليها مع رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو)، وكنا قد حدّدنا خطوطا حمراء واضحة جداً". وأضاف: "أنا لا أوافق على كل شيء لكننا وضعنا خطوطا حمراء أيضا وآمل كثيراً أن تنتهي المفاوضات في لندن بالنجاح"، مشيراً إلى لقاء باراك وميتشيل.

كما أشار ليبرمان إلى انه امتنع عن إجراء مفاوضات بشأن تجميد الاستيطان مع ميتشيل، بحجة أن ذلك ينطوي على تناقض مصالح بسبب حقيقة أنه مستوطن. وأضاف ليبرمان، الذي يسكن في مستوطنة "نوكديم" الواقعة إلى الشرق من القدس الشرقية، "لم أرغب في أن يتهموني بأني تعمّدت إفشال المفاوضات مع الأميركيين" بشأن تجميد الاستيطان.

بيريز

في غضون ذلك، قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز خلال لقائه وزير الخارجية الألماني فرانك فولتر شتاينماير في القدس أمس، إن على الرئيس السوري بشار الأسد الاختيار بين هضبة الجولان وإيران، وأن إسرائيل لن تسمح لـ"حزب الله" بأن يكون حاملة صواريخ إيرانية.

واعتبر بيريز أن "على الأسد أن يفهم أنه لن يحصل على هضبة الجولان على طبق من فضة ويواصل في الوقت ذاته علاقاته مع إيران ويعمل على تقوية حزب الله". وأضاف أمام شتاينماير، الذي سيزور سورية ولبنان في الأيام المقبلة: "على الأسد أن يفهم أن عليه الجلوس إلى طاولة المفاوضات إذا كان يريد سلاماً حقيقياً ولا ينبغي عليه أن يتعلق بوسطاء وإنما الجلوس على طاولة المفاوضات بدون شروط مسبقة". وفي ما يتعلق بلبنان، قال بيريز: "إذا أراد حزب الله أن يكون حاملة صواريخ لإيران ضد إسرائيل، فلن نتمكن من السماح له بذلك".

باراك وميتشيل خلال لقائهما في لندن أمس (رويترز)

انحسار إيران يُطلق دينامية عربية عنوانها سورية

● شربل بركات

انحسر المشروع الإيراني، وتراجع، بعد الانتخابات الرئاسية، من مقارعة الولايات المتحدة ومن ساحات النضال المشترك ضد "الإمبريالية" مع فنزويلا هوغو شافيز، إلى شوارع وزواريب طهران وأصفهان، وانكشفت طهران مجدداً أمام التهديدات الأميركية والإسرائيلية، فأرصدة شن ضربة إسرائيلية على المنشآت النووية الإيرانية مرتفعة جداً موضوعياً، بينما تشدّ واشنطن الحبل وترخيه، وهي متحررة من أي ضغوط، خصوصاً بعد انسحاب قواتها من المدن العراقية.

إلى ذلك، تعرض المحور الذي كانت تقوده إيران في المنطقة لضربات موجعة، منها خسارة الانتخابات التشريعية في لبنان، وتراجع شعبية حركة "حماس" بعد انكشاف حجم تعطشها إلى السلطة.

الارتداد الأكبر لهذا الانحسار، تُرجم بعودة الدينامية العربية الإقليمية، التي كانت في السنوات الخمس الماضية، في موقع دفاعي الى خانة ردّ الفعل الى موقع هجومي الى خانة الفعل، وترتكز هذه الدينامية الى نتائج القمة الاقتصادية التي عُقدت في الكويت، والقمة الرباعية العربية التي تبعتها، الى جانب رافعتين سياسيتين، الرافعة الأولى خارجية تتمثل بتطابق رؤية إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للمنطقة مع الرؤى التي قدمتها الدول العربية "المعتدلة" طوال فترة المواجهة مع المحور "الممانع"، إن كان على صعيد السلام العربي-الإسرائيلي أو الوضع في العراق، أو خريطة الأدوار السياسية والاقتصادية الإقليمية، الى جانب تحرر هذه الدول من الأثقال التي فرضها الرئيس السابق جورج بوش، والذي صبت معظم سياساته في مصلحة الممانعين. والرافعة الثانية داخلية تتمثل في إمكان إعادة سورية الى الحضن العربي وانقاذها من التخبط على هوامش المشروع الإيراني، على أساس رفع يدها عن لبنان، وإعادة الاعتبار إلى القرار الفلسطيني المستقل، مع الاعتراف بدورها وموقعها في الملفين المذكورين.

وتظهر هذه الدينامية بوضوح في لبنان، قبيل "طبخة" تشكيل الحكومة اللبنانية التي ستكون انعكاسا مباشراً للمشهد الجديد في المنطقة، بعد المتغيرات التي جاءت في معظمها نتيجة رحيل بوش أكثر مما هي نتيجة جهود إدارة اوباما.

وتدل زيارتا رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري الى الرياض والقاهرة عقب فوز قوى 14 اذار في الانتخابات، على أن العاصمتين الإقليميتين كانتا شريكتين في ذلك الفوز، وستكونان ايضاً شريكتين في رسم المشهد السياسي اللبناني ضمن اللوحة الإقليمية الأوسع.

ومن ضمن هذه الدينامية، يأتي التنسيق السعودي مع سورية الذي خطا خطوات جبارة أخيراً، والتقارير عن زيارة العاهل السعودي الى دمشق والتي قد تتم في أي لحظة، والحديث عن قمة رباعية (السعودية مصر سورية لبنان) في شرم الشيخ.

على صعيد عملية السلام، وجهت الدينامية العربية رسالة إلى إسرائيل، عبر الزيارة الرسمية التي أجراها وفد بحريني الى تل أبيب لتسلّم معتقلين بحرينيين، ومفادها أن التطبيع ممكن اذا تحققت الشروط العربية للسلام، وهي انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة، ووقفها الاستيطان في الضفة الغربية، والتزامها بالمرجعيات الدولية في التفاوض مع الفلسطينيين.

حتى الآن، ردّت إيران على التحرك العربي بشكل متواضع ينسجم تماماً مع الانحسار والتراجع اللذين أصابا مشروعها، فأجرى رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني جولة الى الجزائر وقطر وقد تشمل سورية.

يبقى الخطر أن تتحرك القلعة الإيرانية الأقوى أي حزب الله ضد إسرائيل، أو أن تستدرج هذه الأخيرة الحزب اللبناني الى حرب جديدة، خصوصاً أن طهران وتل أبيب تعيشان ضغوطاً غير مسبوقة على عكس الدول العربية "المعتدلة" التي تعيش فترة استقرار استراتيجي، الى جانب سورية المستفيدة من الوضع الجديد والتي ستكون عنوان المرحلة المقبلة.

هنية: فككنا خلايا تعمل «لحساب السلطة وإسرائيل»

عبد الرحيم لـ الجريدة.: «حماس» تريد تبرير اعتقالاتها في غزة

● رام الله - أماني سعيد
● غزة - الجريدة.

في ما بدا أنه رد على اتهام السلطة الوطنية الفلسطينية لحركة "حماس" بتشكيل خلايا تعمل على زعزعة الأمن في الضفة الغربية، أعلن رئيس حكومة "حماس" في قطاع غزة إسماعيل هنية أمس، خلال حفل في أحد مساجد غزة، أن جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومته فكك خلايا "مأجورة" تعمل لحساب "السلطة" وإسرائيل.

وقال هنية، إن هذه الخلايا "تعمل بشكل ممنهج على تخريب الوضع الأمني في قطاع غزة"، وتحدث عن وجود مجموعات تعمل باسم حركة "فتح" لـ"إثارة الفتنة واستهداف مسؤولين من حماس والحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، كما عملت على اختراق مجموعات أخرى ناشطة للغرض ذاته".

وأوضح هنية أن "تلك الخلايا قدمت معلومات وصفها بـ"الخطيرة والكاذبة لرام الله ومن ثم للاحتلال الاسرائيلي في عملية تسمى تجديد بنك الأهداف"، مشيرا إلى أن "هذه الخلايا الأمنية معظم عناصرها كانت تعمل في الأجهزة الأمنية السابقة مازالت تتلقى رواتبها وتعليماتها ايضا من قيادات أمنية في رام الله ومرجعيات سياسية في نفس الوقت".

في هذا السياق، قال أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم لـ"الجريدة"، إن "حماس تريد استباق الأحداث وتبرير عملياتها على الأرض والاعتقالات التي تشنها بحق قيادات وكوادر حركة فتح في قطاع غزة".

واتهمت حركة "حماس" حركة "فتح" بمحاولة التهرّب من المشاركة في الجولة السابعة من الحوار في القاهرة المقررة في 25 يوليو الجاري، بمساعدة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان عضو المكتب السياسي لـ"لجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" صالح زيدان، قال في تصريح له أمس: "أعتقد أن الجولة السابعة من الحوار الفلسطيني لن تُعقد في الموعد المقرّر لها، لأن نتائج الجولات السابقة الثنائية تمت مواجهتها بمعارضة وطنية وشعبية واسعة". وقال زيدان، إن "المطلوب هو تصويب الحوار إلى مجراه الصحيح وفي مضمونه والعودة إلى الحوار الشامل"، داعيا مصر إلى إشراك جميع الفصائل في حوار شامل.

فلسطيني يرتدي علماً يجمع بين أعلام الفصائل الفلسطينية المختلفة في غزة أمس (رويترز)